صنعاء «2005» عاصمة حضارية وعصرية!!

شبكة طرق حديثة- انفاق وجسور داخلية- وحديقة بمواصفات دولية

أجرى اللقاء/حمدي دوبلة

▫ صنعاء العاصمة السياسية والتاريخية لليمن.. تظل واحدة من المدن الأكثر نمواً حضرياً واتساعاً.

ويؤم اليمنيون عاصمتهم الحضارية من مختلف المحافظات والمناطق ما أفضى الى تنامي الضغوط على صعيد تلبية المتطلبات والخدمات الرئيسية والاحتياجات من المشاريع الخدمية.. وشهدت العاصمة صنعاء خلال السنوات القليلة الماضية ومايزال تنفيذ العديد من المشاريع الحيوية والهامة في محاولات حثيثة لمواكبة النمو المضطرد والتوسع العمراني الهائل.

وهذه المشاريع الاستراتيجية ماكان لها أن تنجز في زمن قياسي كما يقول الأخ/أحمد محمد الكحلاني- وزير الدولة أمين العاصمة لولا الاهتمام والمتابعة الشخصية المستمرة من قبل فخامة الأخ رئيس الجمهورية.

ومع حلول عام ميلادي جديد نجد أن برنامج أمانة العاصمة يحفل بالعديد من المشاريع الاستراتيجية الهامة والتي سيتم تنفيذها خلال ٢٠٠٥م ولعل أبرزها استكمال مشروع تحزيم العاصمة بشبكة طرق حديثة وانشاء جسور وأنفاق واستكمال توسعة مداخل العاصمة والتي من شأنها أن تحد من مشكلة الحركة المرورية في العاصمة لعقود قادمة بالاضافة الى العشرات من المشاريع الخدمية الهامة على مستوى المياه وشبكات الصرف الصحي وخطوط الكهرباء والهاتف ومشروعات التحسين من رصف وإنارة وكذا في مجالات النظافة والبيئة.

«الثورة» حرصت على تسليط الضوء على هذه المشاريع والبرامج التطويرية عبر الالتقاء بالأخ/أحمد محمد الكحلاني- وزير الدولة أمين

رؤية مستقبلية

● يقول الأخ/أحمد محمد الكحلاني- وزير الدولة أمين العاصمة: إن موقع العاصمة صنعاء ومكانتها السياسية والحضارية جعلتها قبلة لكل اليمنيين كما أنها محطة التقاء للمحافظات الشمالية والشرقية والجنوبية والغربية الأمر الذي أدى الى نمو حضري غير مسبوق وصل في السنوات الماضية الى ذروته وأمام هذا التوسع العمراني الكبير وأمام هذا التوسع الكبير وأمام هذه المعطيات والحقائق على الواقع كان لابد أن تكون هناك رؤية مستقبلية وتخطيط سليم لمواكبة هذه التطورات واستلهام ما ستكون عليه الأوضاع في المستقبل..

ويضيف الأخ الوزير: إن هذا الوضع والازدحام المروري في العاصمة والتوسع العمراني بالاضافة الى مرور المركبات وشاحنات نقل البضائع والسلع الى وسط العاصمة وهي في طريقها من والى المحافظات الأخرى وغير ذلك جعل قيادة الأمانة تفكر في معالجات مناسبة والتي تمثلت في عدة خطوات أولها عمل دراسات علمية حول الحركة وحوادث السير في الشوارع الرئيسية والفرعية بالأمانة وهو ما تم انجازه بتمويل للتنمية ثم تم الحصول على قرض من الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي بدولة الكويت الشقيقة لتمويل انشاء عدد من الجسور والأنفاق والتقاطعات وهي ٨ أنفاق وجسور ستعمل بدورها على الحد من مشكلة المرور الداخلية في العاصمة على مدى ١٠ سنوات قادمة وسيبدأ العمل في إنشاء الثلاثة الجسور الأولى خلال يناير الحالي في الجهة الشرقية من العاصمة وسيستمر تنفيذها خلال فترة تتراوح ما بين ٦ الى ٨ أشهر ثم إنشاء ٣ جسور وأنفاق أخرى في الجهة الغربية..شارع حدة مع السنين وشارع الستين مع الزبيري والستين مع شارع المطار الجديد ومن المقرر البدء في هذه الجسور في مايو القادم ويستمر التفيذ خلال سنة من تاريخ البدء.

شبكة طرقات

● ويؤكد الأخ/أحمد الكحلاني- وزير الدولة أمين العاصمة بأن المشكلة التي تنتج عن مرور المركبات وشاحنات نقل البضائع من مختلف المحافظات الى وسط العاصمة قد أدى الى ظهور العديد من الاشكاليات على صعيد الازدحام المروري وإعاقة حركة السير اضافة الى الحوادث المرورية وخاصة شارع الستين والخط الدائري ومن هنا جاءت أهمية انشاء شبكة طرق حول العاصمة على تحديد أهم الخطوط التي يجب أن تستحدث خارج الأمانة في اطار مخطط شبكة الطرق الممتد من وزارة الأشغال حتى يتسنى التخفيف من الضغط الكبير على حركة السير ودراسة امكانية عدم

أمين العاصمة في حديث شامل لـ«الثورة»:

▫ نقل الصلاحيات الى المديريات لتنفيذ المشاريع الاستثمارية الصغيرة ابتداءً من العام الحالي

▫ قريباً استخدام الكنس الآلي للشوارع الرئيسية والاستفادة من الأيدي العاملة في تغطية الأماكن الطرفية

▫ بناء شبكة حديثة لتصريف مياه الأمطار وتحديث شبكات المياه والصرف الصحي في عدد من المديريات

دخول الآليات الى سط المدينة وفي إطار الشبكة المعتمدة قام القطاع الفني بالأمانة باختيار بعض الخطوط الرئيسية الهامة وهي أولاً الخط الرئيسي الذي يبدأ من عصر باتجاه الستينة وشملان ثم الى الستين وهو من الخطوط الهامة حيث يحول حركة السير فيه لجميع الآليات والمركبات التي تأتي من محافظة الحديدة لتتجه الى محافظة عمران أو ذمار مباشرة دون المرور الى وسط المدينة.

أما الخط الثاني فهو خط دائري يحيط بكل نواحي العاصمة ويبدأ من قرية المساجد على طريق الحديدة ويتجه الى طريق تعز ثم الى خلف جبل نقم شرقاً باتجاه طريق مارب ثم يتجه الى طريق عمران والعمل جار حالياً في تنفيذه وهو من أهم الخطوط في العاصمة والتي ستعمل على حل المشكلة المرورية على مدى ٣٠ سنة قادمة.. كما يتم توسعة خط الستين في كل اتجاه وخطي الستين الشمالي والجنوبي حتى يتسع لأكبر عدد ممكن من السيارات والمركبات كما تم أيضاً شق وسفلتة شارع الستين من جهة المطار.. جوار مدرسة الحرس الجمهوري.. في اتجاه طريق مارب وهناك عدد كبير من الشوارع الشمالية التي يتم شقها وهي تتراوح ما بين ٣٠ الى ٤٠ و٥٠ متراً في مختلف اتجاهات الأمانة في المنطقة الجنوبية والشمالية ومديريات السبعين ومعين وبني الحارث وكلها تشهد حالياً شق شوارعها «الشريانية» من كل الاتجاهات..

مشاريع حيوية

● وعن المشاريع الحيوية الجاري تنفيذها حالياً يقول الأخ وزير الدولة أمين العاصمة: إن هناك العديد من المشاريع التي تم انجازها في مختلف المجالات كما يتم في الوقت الراهن تنفيذ العشرات من هذه المشاريع ويمكن القول بأن أبرز هذه المشروعات هي استكمال شق وتعبيد الدائري الشرقي «طريق تعز- طريق مارب» الذي يبلغ طوله ٤٠ كيلومتراً وبعرض ٦٠ متراً وكذا استكمال شق وتعبيد الخط الدائري الجنوبي «المساجد- قاع القيض» البالغ طوله ٢٧ كيلومتراً وبعرض ٦٠ متراً، بالاضافة الى استكمال مدخل عصر- المساجد على طريق الحديدة واستكمال الطريق الدائري الغربي «عصر- السنينة- مذبح- شملان» بالاضافة الى استكمال توسعة مدخل طريق مارب حتى سوق الحتارش واستكمال توسعة شارع الستين الشمالي من جولة عمران مروراً بطريق المطار حتى طريق مارب الى جانب استكمال توسعة شارع الخمسين من جولة دار سلم حتى منطقة حدة شاملاً قناة تصريف مياه الأمطار واستكمال انارة الشوارع الرئيسية في المنطقة الجنوبية والشمالية للشوارع الرئيسية والزراعة والتشجير للمداخل الرئيسية التي اكتملت أعمال التوسعة لها مع شبكات الري واستخدام مياه المساجد في ري الجزر الوسطية وكذا تشجير جميع الشوارع الرئيسية المنفذة خلال ٢٠٠٢- ٢٠٠٤م في عموم مناطق الأمانة واستكمال تنفيذ شارع ٣٠ و٤٠ شرق وشمال «الفرقة الأولى مدرع» الذي سيربط الى شارع المعهد العالي للقضاء من جهة الشرق مروراً بسور الاذاعة وسلاح الصيانة الى شارع الستين الشمالي والذي يمثل أهم خطوط الربط لنقل حركة المرور بين منطقة وسط المدينة والحصبة الى غرب المدينة وجامعة صنعاء بالاضافة لتمويل حركة مرور الباصات من الحصبة الى جامعة صنعاء عبر هذا الشريان الهام وتخفيف الزحام على شارع القيادة وجولة سبأ..

شبكة مياه الأمطار

● ويوضح الأخ/أحمد الكحلاني- وزير الدولة أمين العاصمة بأن من أهم المشاريع التي يجري تنفيذها حالياً هو مشروع شبكة الأمطار الذي يعد من المشاريع ذات الأولوية القصوى حيث أن صنعاء مكان يتجمع فيه مياه الأمطار مما يؤثر على الشوارع التي «تتخشن» بفعل بقاء مياه الأمطار وقد تمت المباشرة في البدء بالتنفيذ في المنطقة الوسطية بالانتهاء من إعداد الدراسة من قبل شركتين أردنية وتركية وتقوم إحداها بمهام دراسة تعريف الأمطار من المنطقة الشرقية والأخرى من المناطق الخلفية.

كمايتم حالياً استكمال العقود العشرة العمل فيها لإنشاء شبكات الصرف الصحي وتنفيذ ستة عقود جديدة لشبكات الصرف الصحي في الجراف الشرقي والغربي وبير عبيد الشرقي والغربي وحدة والأصبحي وتنفيذ تحسين شبكات المياه القديمة وتنفيذ شبكات جديدة لبعض الأحياء في أمانة العاصمة والمرحلة الثانية من محطة المعالجة للصرف الصحي ورفع كفاءة الأعمال الميكانيكية لمحطة المعالجة الرئيسية للصرف الصحي لاستيعاب التوسعة للشبكات في عموم المديريات وتوسعها المستقبلي وتنفيذ الخط الرئيسي لنقل الصرف الصحي للجهة الشرقية للعاصمة بخط مستقل الى محطة المعالجة لعدم أستيعاب الخط القديم.

ويضيف الأخ وزير الدولة أمين العاصمة : بأنه وبالاضافة الى ذلك تم تنفيذ العديد من مشاريع البنى التحتية حيث تم استكمال شبكة الاتصالات التي قامت بها وزادت الاتصالات وتقنية المعلومات وقد تم توصيل خطوط شبكة الهاتف لكل أحياء الأمانة وبالتالي لا تحتاج مؤسسة الاتصالات الى أي حفريات في الشوارع على مدى سنوات قادمة وفي ومجال الكهرباء تم تحسين الشبكات من قبل المؤسسة العامة للكهرباء وما زالت هذه الشبكات بحاجة الى تواصل الجهود في هذا الاطار نظراً لأن معظم الشبكات في الأحياء والمديريات مازالت بشكل عشوائي.

كما أن هنالك مشاريع نفذت وتنفذ في كل المديريات على صعيد الرصف والتحسين وسفلتة الشوارع والانارة ونقوم بهذه المشاريع وليس فقط بما هو مخصص من الموازنة للسلطة المحلية ولكن نبحث دائماً عن موارد ومصادر أخرى ، كما حاولنا أن نفعل مستوى تحصيل الايرادات بشكل أساسي وهو ماتم بالفعل حيث ارتفعت نسبة الايرادات من الزكاة الى ٣أضعاف على ماكانت عليه في السابق وهذه الموارد تُستخدم في تنفيذ المشاريع في الأمانة كما نبحث عن مشاريع مختلفة بتمويل مركزي أو بتمويل مشترك مع الصندوق الاجتماعي للتنمية أو مشروع الاشغال وهذه الجهود تأتي انطلاقاً من أن أمانة العاصمة مازالت بحاجة الى مشاريع عملاقة لمواجهة التوسع العمراني والمتطلبات الخدمية ولوكان الأمر متوقفاً عند ماهو مخصص للسلطة المحلية.. لما استطعنا تنفيذ هذه المشاريع الهامة والحيوية..